مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 09 العدد: 03 (2026)- ص- ص: 26- 36 EISSN : 3769-2773

أعمال الملتقى الوطني: الإشاعة الإلكترونية والأمن الاجتماعي
قسم علم الاجتماع- جامعة جيجل 14 أفريل 2026

الإشاعات في الوسط المدرسي الجزائري: أنواعها، طبيعتها، واستراتيجيات علاجها من وجهة نظر بعض الأساتذة والمستشارين والإداريين

Rumors in the Algerian school environment: their types, nature, and strategies for dealing with them from the perspective of some teachers, advisors, and administrators.

د.ياسين هاين
جامعة محمد الصديق بن يحى جيجل، (الجزائر)، haineyassine@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2026/05/26 تاريخ القبول:2026/05/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع أنواع الإشاعات في الوسط المدرسي الجزائري بأطواره الثلاثة؛ الابتدائي، المتوسط والثانوي، وكذا الكشف عن طبيعة هذه الإشاعات وطريقة عملها والاستراتيجيات المناسبة في علاجها من وجهة نظر مجموعة من الأساتذة والإداريين والمستشارين التربويين (عددهم 13). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات مع أفراد عينة الدراسة.

أظهرت النتائج أن الإشاعات في الوسط المدرسي تتخذ ثلاثة أشكال أساسية، وأيضا أن طبيعة الشائعات في الوسط المدرسي تتسم بسرعة الانتشار والتداخل والتحول والاستدامة لا سيما بين التلاميذ، كما أن الشائعات تؤثر بشكل مباشر على أداء وتركيز وشكل العلاقة بين الموظفين، أو بين التلاميذ. أما فيما تعلق باستراتيجيات المواجهة فيتفق المستجوبون على أنهم يعتمدون أسلوب الصمت من أجل تقليل وتجاوز آثار الشائعات بين الموظفين، ويكشفون أن المدرسة لا تقدم حلولا عملية لعلاج الشائعات بين التلاميذ لا سيما أمام غياب خدمات الوساطة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الوسط المدرسي، أنواع الشائعات، طبيعة الشائعات، استراتيجيات مواجهة الشائعات.

Abstract:

This study aimed to track the types of rumors circulating in Algerian schools across all three levels—primary, middle, and secondary—and to uncover the nature of these rumors, how they operate, and the appropriate strategies for addressing them, from the perspective of a group of 13 teachers, administrators, and educational advisors. The study employed a descriptive methodology and used interviews as the primary data collection tool with the study participants.

The results showed that rumors in schools take three main forms; The study also showed that the nature of rumors in the school environment is characterized by rapid spread, overlap, transformation, and persistence, especially among students. Furthermore, rumors directly affect the performance, focus, and nature of relationships among staff members and among students. Regarding coping strategies, respondents agree that they resort to silence to minimize and overcome the impact of rumors among staff. They also reveal that the school does not offer practical solutions for addressing rumors among students, particularly given the absence of school mediation services.

Keywords: school environment, types of rumors, nature of rumors, strategies for countering rumors.

1. مقدمة:

نقصد بالشائعة فكرة محددة (عادة ما تبدو موضوعية) تُنقل من شخص لآخر مشافهة دون وجود أدلة موثوقة، يميزها عدم اليقين والمصداقية رغم انتشارها كالأخبار الصحيحة المتداولة يوميا المتعلقة بأمور واهتمامات المجتمع، وتختلف الشائعات عن أشكال أخرى من الكلام المنقول، كالثرثرة، التي عادةً ما تدور حول أشخاص وتؤدي وظائف الترفيه، أما الشائعات فغالبا ما تدور حول أشخاص أو أشياء أو أحداث يميزها عنصرا الجدية والإلحاح، أي تصويرها على أنها حقيقية واقعية مع الاستماتة على كونها حقيقة لا تقبل الجدل او المساومة.

وتعدّ الشائعات التنظيمية وفي الوسط المدرسي تحديدا شبكة تواصل غير رسمية يديرها أعضاء المنظمة (المدرسة)، تتناول ضمنيًا الأحداث التي تجري داخل تلك المدرسة، وتُعبر عن وضع سلبي لتلك المدرسة. وقد أكدت الدراسات في المجال أن هناك عوامل عديدة تساعد على ظهور الشائعات بين الموظفين في المدارس أهمها نقص المعلومات المقدمة للموظفين حول المواضيع التي يحتاجون إليها، وكذا الشكوك حول موضوع يتعلق بالموظفين وتصرفاتهم، أو وجود قصور أو عوائق في قنوات الاتصال الرسمية لاسيما بين الإدارة والمعلمين، وكذا تأثير التغييرات التنظيمية غير المدروسة على مستوى المؤسسات التعليمية، نتيجة قرارات عشوائية ومباغتة، يضاف لها عدم ثقة الموظفين تجاه المنظمة نتيجة للصورة السلبية السائدة. (Cifali, 1993).

وفي المدارس التي تنتشر فيها الشائعات، تتطور المعلومات غير المؤكدة والمبنية على الافتراضات بين الأعضاء، نتيجة للصمت التنظيمي، نتيجة الفجوة الكبيرة بين أعضاء هيئة التدريس والإدارة، ونتيجة للنفاق التنظيمي أيضا، وهو مفهوم يُعبّر عن التناقض بين أقوال وأفعال أعضاء المنظمة -خاصةً في المناصب الإدارية- أين تتغلب العلاقات الشخصية على العلاقات المهنية. ويتجلى النفاق في المنظمة أكثر حينما يتصرف المدراء أو الموظفون أو يدّعون امتلاك مشاعر وأفكار وفضائل وقيم وخصائص لا يمتلكونها فعليا؛ فيحاولون الظهور أمام المجتمع بطريقة مختلفة عما يعرفونه ويؤمنون به وما هم عليه حقًا، لتصير هذه الصورة مدخلا مباشرا لانتشار الشائعات، وبيئة مناسبة لاستمارارها.(ÇAYAK, 2021)

وعلى هذا يفسر كثير من الباحثين نتيجة الأبحاث التي أُجريت في المؤسسات التعليمية، حول وجود علاقة عكسية بين النفاق التنظيمي والصمت التنظيمي، والشائعات التنظيمية، من جهة والرضا الوظيفي، والالتزام التنظيمي، من جهة أخرى، وعلى عكس ذلك أيضا أظهرت الدراسات وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الصمت التنظيمي، والنفاق التنظيمي، والشائعات التنظيمية. لذلك أوصى كثير من الخبراء بضرورة معالجة مشكلة الصمت التنظيمي والنفاق التنظيمي للحد من الشائعات التنظيمية في المدارس.

وترتبط الشائعات بجوهر فكرة لا توحي بالقطع أو اليقين، بل بفكرة وجملة "أعتقد أن ..." التي تسمح وتشرع إدخال معلومات حول قضايا محضورة نتمنى إخراجها للواقع، والمدرسة التي تنتشر فيها الشائعات

مؤسسة في خطر، فالشائعات أداة لتكسير الثقة، وإعطاء الشرعية لأشخاص يفتحون مجالا لنشر الشكوك، وليمارسوا لبدأ حوار مع الآخرين خصوصا ممن لا نعرف ردود أفعالهم الحوارية جيدا.(Cifali, 1993)

وتقوم الدراسة على أسئلة جوهرية ثلاثة هي:

- ما أنواع الإشاعة في الوسط المدرسي الجزائري من وجهة نظر بعض الأساتذة والمستشارين والإداريين؟
- وما طبيعة هذه الإشاعات من وجهة نظرهم كذلك؟
- وما هي استراتيجيات علاجها من منظورهم أيضا؟

2. الخلفية النظرية للإشاعة:

الشائعات هي معلومات غير رسمية وغير موثقة تنتشر بسرعة بين المجموعات الاجتماعية. في البيئات المدرسية، تُمثل الشائعات ظاهرة اجتماعية ونفسية هامة تؤثر على رفاهية الطلاب، وأدائهم الأكاديمي، وعلاقاتهم الشخصية. تتناول هذه المقالة أسباب الشائعات وآلياتها وعواقبها في المدارس، وتقترح استراتيجيات لإدارتها والوقاية منها بفعالية(Bordia & Difonzo, 2002). وفي البيئات التعليمية، قد تشمل الشائعات الطلاب أو المعلمين أو القرارات المؤسسية، وغالبًا ما تظهر في سياقات من عدم اليقين أو محدودية الوصول إلى المعلومات الموثوقة.

1.2. أسباب انتشار الشائعات في المدارس: يمكن حصر هذه الأسباب حسب عديد الدراسات إلى ما يلي:

* نقص المعلومات الموثوقة: عندما يكون التواصل الرسمي من إدارة المدرسة غير كافٍ أو غير واضح، يميل الطلاب إلى سدّ فجوة المعلومات من خلال مشاركة افتراضات، والتي قد تتطور إلى شائعات (جامعة الموسيقى).

* العوامل الاجتماعية والنفسية: يشجع الفضول والملل والرغبة في الانتماء الاجتماعي الطلاب على المشاركة في نشر الشائعات. كما يمكن أن تكون الشائعات شكلاً من أشكال الترفيه أو الترابط الاجتماعي.

* تأثير الشبكات الاجتماعية: تُسرّع أدوات الاتصال الحديثة، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، من انتشار الشائعات، مما يسمح للمعلومات بالانتشار خارج نطاق التفاعلات المباشرة.(Kapferer, 1990)

* الآليات المعرفية والسلوكية : تُظهر الأبحاث أن الأفراد يُقيّمون ما إذا كانوا سيصدقون الشائعة أو يشاركونها بناءً على الحكم الشخصي والمصداقية والتأثير الاجتماعي كما تؤثر سمات الشخصية والحالات العاطفية أيضًا على انتشار الشائعات ..- -

2.2. ديناميكيات انتشار الشائعات

يمكن فهم انتقال الشائعات في المدارس من خلال نماذج مشابهة لانتشار الأمراض المعدية، حيث يتصرف الأفراد على النحو التالي:

- الناشرون (الذين ينشرون الشائعة) ،
- الجاهلون (الأفراد غير المدركين) ،
- المتوقفون (الذين يتوقفون عن النشر بعد التحقق).

و تُسلط النماذج السلوكية الضوء على عوامل مثل التردد والنسيان وعمليات التحقق التي تؤثر على كيفية تطور الشائعات في الشبكات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لديناميكيات المجموعة، مثل ضغط الأقران واستقطاب المجموعة، أن تعزز الاعتقاد بالشائعات وتزيد من انتشارها

3.2. آثار الشائعات في البيئات المدرسية

* الآثار النفسية: يمكن أن يؤدي التعرض للشائعات إلى القلق والتوتر والضيق العاطفي، خاصةً عندما يستهدف الأفراد بمعلومات خاطئة، وقد يعاني ضحايا النميمة المدرسية من زيادة القلق وسلوكيات التجنب.

*الآثار الاجتماعية: تُلحق الشائعات الضرر بالثقة والعلاقات بين الطلاب. وقد تُسيء إلى السمعة وتُثير النزاعات، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية أو التنمر.

* الأثار الأكاديمية: تُشتت الشائعات انتباه الطلاب عن دراستهم، مما يُقلل من تركيزهم وأدائهم الأكاديمي. وفي بعض الحالات، قد ينسحب الطلاب من الأنشطة المدرسية خوفًا أو خجلًا.

* الأثار السلوكية: قد تؤثر الشائعات على عملية اتخاذ القرارات والسلوك، مما قد يؤدي أحيانًا إلى تصرفات ضارة أو أحكام خاطئة مبنية على معتقدات خاطئة.

- الشائعات وضعف المراهقين: يُعد الأطفال والمراهقون أكثر عرضة للشائعات نظرًا لتطور قدراتهم المعرفية والعاطفية. تشير الدراسات إلى أن الأفراد الأصغر سناً قد يخلطون بين الشائعات والتجارب الحقيقية، خاصة عندما تملأ المعلومات الفجوات في ذاكرتهم. لذلك بات المراهقون في المدارس عرضة لعواقب ومخاطر الشائعات أكثر من غيرهم من الفئات العمرية.

4.2. استراتيجيات الإدارة والوقاية: للوقاية من مخاطر الشائعات وجب

1.4.2. تعزيز التواصل: إذ ينبغي على المدارس توفير معلومات واضحة وفي الوقت المناسب وبشفافية للحد من الغموض ومنع انتشار الشائعات.

2.4.2. تعزيز التفكير النقد: إن توعية الطلاب بضرورة التحقق من المعلومات قبل مشاركتها يُسهم في الحد من انتشار المعلومات المضللة.

3.4.2. سياسات المدرسة والتدخلات: حيث يمكن لإدارات المدارس تطبيق سياسات لمعالجة النميمة والشائعات من خلال برامج الإرشاد والوساطة والتوعية.

4.4.2. تشجيع مناخ مدرسي إيجابي: حيث إن توفير بيئة داعمة ومحترمة يقلل من احتمالية انتشار الشائعات الضارة(Su, 2024).

وخلاصة القول أن الشائعات في البيئات المدرسية ظاهرة اجتماعية معقدة تتأثر بعوامل نفسية واجتماعية وتكنولوجية. ورغم أنها قد تبدو تافهة، إلا أن عواقبها قد تكون وخيمة، إذ تؤثر على الصحة النفسية للطلاب وتحصيلهم الدراسي وعلاقاتهم الاجتماعية. وتتطلب الإدارة الفعالة مزيجًا من التواصل الواضح والتوعية والاستراتيجيات المؤسسية.

3. **أهداف الدراسة**:هدفت هذه الدراسة إلى أنواع الإشاعات في الوسط المدرسي الجزائري بأطواره الثلاثة؛ الابتدائي، المتوسط والثانوي، وكذا الكشف عن هذه الإشاعات من وجهة نظر مجموعة من الأساتذة والإداريين والمستشارين التربويين.

4. **أهمية الدراسة**: قيمة الدراسة من أهمية موضوع الإشاعات في حد ذاته، إذ تعد موضوعات إنسانيا سلوكيا خطيرا يتدخل بشكل مباشر وغير مباشر في توجيه وزعزعة العلاقات الإنسانية، وقد يمتد أثرها إلى زعزعت كيانات المنظمات والدول، وخطورتها تزيد في البيئات التربوية والتعليمية، لاسيما مع تلاميذ يفترض فيهم انهم التحقوا بتلك المؤسسات من أجل الاستزادة من المعرفة والتنمية الشخصية، لذلك تزيد أهمية الدراسة من أهمية معالجة الإشاعة في الوسط المدرسي، كما تظهر أهمية الدراسة في أهمية رأي التربويين من الأساتذة والمدراء والمستشارين حول وجود الظاهرة، حيث تمس العينة الأطوار التعليمية الثلاثة من الابتدائي إلى المتوسط، إلى الثانوي، وهي صفة تعطي الدراسة أهمية إضافية كذلك.

5. **منهج الدراسة**:اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يناسب أغراضها البحثية لاسيما ما تعلق بالكشف ومعرفة أنواع الإشاعة، وطبيعتها، واستراتيجيات معالجتها، فهي دراسة تتبع آراء عينة الدراسة، وتحاول جمع وتنظيم وتحليل هذه الآراء.

6. **أداة الدراسة**: اعتمدت الدراسة الحالية أداة المقابلة في جمع المعطيات، حيث اعتمدت على ثلاثة محاور أساسية هي:

أسئلة تتمحور حول أنواع الإشاعة وعددها أربعة.

أسئلة تتمحور حول طبيعة الإشاعة وعددها ثلاثة.

أسئلة تتمحور حول استراتيجيات معالجة الإشاعة وعددها أربعة أيضا.

7. **عينة الدراسة**: تشكلت عينة الدراسة من 16 فردا موزعين كالآتي:

الجدول 01 يبين توزع أفراد العينة

	المدراء	الأساتذة	المستشارون	المجموع
المرحلة الابتدائية	01	03	00	04
المرحلة المتوسطة	02	03	01	06
المرحلة الثانوية	01	03	02	06
المجموع	04	09	03	16

8. الدراسات السابقة:

دراسة وونغ، لانوتي ولوك (2012)هدفت هذه الدراسة إلى إثراء جهود الوقاية والتدخل التي تستهدف التنمر بين المراهقين. ولمعالجة هذه الفجوة، تستخدم الدراسة الحالية تحليل الفئات الكامنة (LCA) لدراسة كيفية حدوث خمسة أنواع فرعية من التنمر، بما في ذلك التنمر الإلكتروني، وكيفية حدوث أنواع فرعية مختلفة من الإيذاء ، تم تصنيف المشاركين إلى ثلاث فئات: (أ) ضحايا التنمر اللفظي، والإقصاء الاجتماعي، ونشر الشائعات، وشكّل ضحايا جميع أنواع التنمر 9.7% من الأولاد و6.2% من البنات، وتنصح الدراسة بتوجيه جهود الوقاية والتدخل بشكل أكثر فعالية. لذا، كان الهدف الأول من هذه الدراسة هو فحص كيفية تزامن التنمر الإلكتروني وأربعة أنواع فرعية من التنمر التقليدي، بما في ذلك التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والإقصاء الاجتماعي، ونشر الشائعات، لدى الشخص نفسه.(Wang, Iannotti, & Luk, 2012)

و في دراسة قام بها أفاسينون (2014) هدفت إلى فهم العاقة بين انتشار الشائعات والمستوى التعليمي للأشخاص، أظهرت الدراسة أن التعليم أحد العوامل الأساسية في حياة الناس. ويعكس معدل التعليم في أي مجتمع مدى تأثر لفرد العادي بأي نوع من المعلومات المعلوماتية. وبشكل عام، يُصنف الأفراد في المجتمع إلى نوعين: الأفراد المتعلمون والأفراد غير المتعلمين. وعلى عكس الفرد المتعلم، فإن الفرد غير المتعلم لديه فرصة كبيرة تصديق أي معلومة غير صحيحة (شائعة). في هذه الدراسة، تُظهر نتائجالدراسة التحليلية والرقمية أنه كلما زاد عدد الأفراد المتعلمين في المجتمع، قلّ الحجم النهائي للشائعة. باختصار،يساهم التعليم بشكل كبير في وقف انتشار الشائعات.(Afassinou, 2014)

وتهدف دراسة بيلجيسي (2020) إلى الكشف عن تصورات المعلمين المتدربين حول الشائعات لعرض تصورات هذه المفاهيم. أُجري البحث على 141 معلمًا متدربًا في الصف الرابع من كلية التربية في إحدى الجامعات الحكومية خلال العام الدراسي 2017-2018. جُمعت البيانات باستخدام استمارة مقابلة شبه

منظمة. في استمارة المقابلة، طُلب من المشاركين تشبيه الشائعات، مثل: حي/غير حي، مجرد/ملموس، إيجابي/سلبي، مع ذكر سبب اختيارهم لهذه الاستعارة. حُللت البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وعُرضت النتائج ضمن محاور مختلفة. بحسب نتائج البحث، اعتبر المشاركون الشائعات في الغالب "معلومات سريعة الانتشار" و"معلومات آنية ومؤقتة". كما وصفوها بأنها "مصدر للغموض". وفي هذا السياق، خلصت الدراسة إلى أن للشائعات معنىً أكثر حيادية، وأن آثارها قد تكون إيجابية أو سلبية. الكلمات المفتاحية: شائعة، ثرثرة، تواصل، استعارة(Bilgisi, 2020)

أما دراسة يافو ليفين (2021)فتهدف إلى بحث آراء المعلمين حول أسباب وآثار النميمة والشائعات في المدارس. وقد اعتمدت الدراسة المنهج المختلط، الذي يجمع بين المنهجين الكمي والنوعي، وتحديدًا التصميم الوصفي المتسلسل. شملت عينة الجزء الكمي من الدراسة 301 معلمًا من سبع مدارس حكومية في منطقة إسنيورت بإسطنبول، تم اختيارهم عشوائيًا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018-2019. أما عينة الجزء النوعي، فقد ضمت 30 معلمًا من مدارس حكومية في نفس المحافظة والمنطقة. استُخدم مقياس اتجاهات النميمة والشائعات لجمع البيانات الكمية، بينما جُمعت البيانات النوعية من خلال مقابلات شبه منظمة. نتيجةً لتحليل البيانات الكمية، لم يُلاحظ فرقٌ ذو دلالة إحصائية في أسباب ونتائج النميمة تبعًا لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والعمر. مع ذلك، وُجدت فروقٌ ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الدخل، وإجمالي ساعات العمل في المدرسة، وإجمالي ساعات العمل في المهنة. في النتائج النوعية للدراسة، ذكر المشاركون أن المعلمين الذين تعرضوا للنميمة اضطروا للتعامل مع حزنٍ عميق واستياءٍ شديدين، وما يرتبط بهما من مشكلات نفسية. إضافةً إلى ذلك، أشار المشاركون إلى الغيرة والملل كأحد أسباب النميمة في المدارس.(Yavuz & Levent, 2021)

تعقيب على الدراسات السابقة:

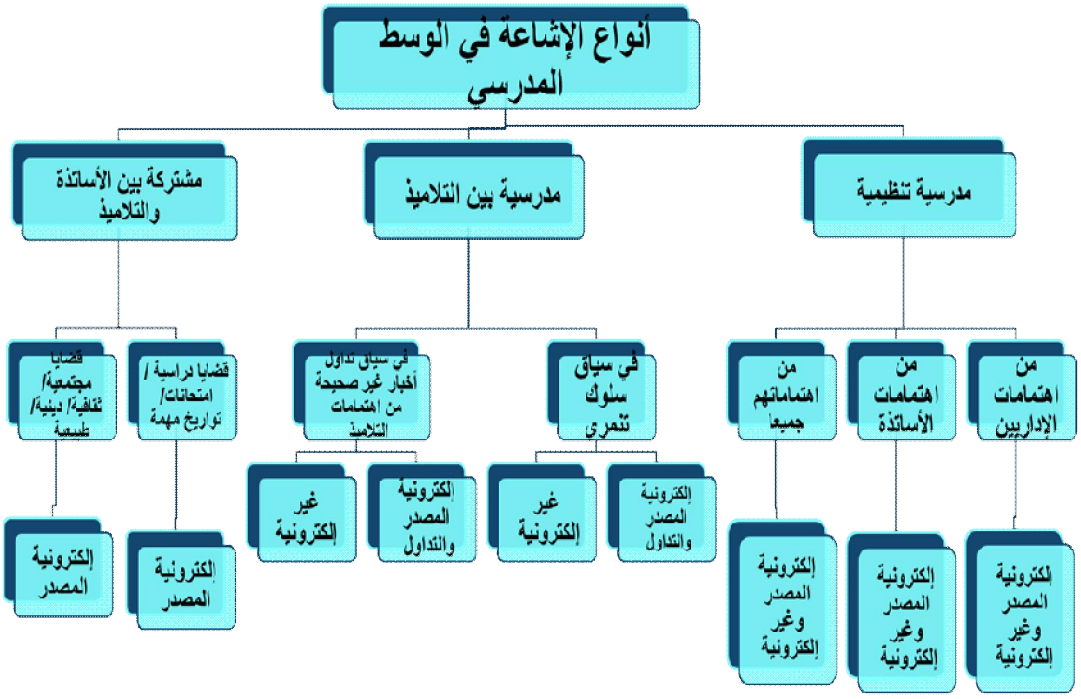
اعتمدت معظم الدراسات حول الشائعات في الوسط المدرسي على محاولة فهم طبيعة هذه الشائعات، وكيفية عملها في الوسط المدرسي، وقد اعتمدت جلها على عينات من الأساتذة، على اختلاف مستوى المدرسة، وعلى اختلاف تخصصهم، واهتمت بعض هذه الدراسات بالكشف عن الفروق المتعلقة بمستوى انتشار الشائعات والنميمة بين الأساتذة، وفي المجمل فإن كل الدراسات ترى في الشائعات مظهرا سليبا في الغالب، وترى أن آثارها تمتد إلى المجال الشخصي وعلى جودة الحياة، وعلى جودة العلاقات، ناهيك عن تأثيرها على بنية وتنظيم المؤسسة، وحسن سير عملها التنظيمي.

وتختلف الدراسة الحالية كونها اعتمدت على آراء المدراء والمستشارين بجانب رأي الأساتذة، مما يعطي تصورا أوضح لطبعة الشائعات في الوسط المدرسي الجزائري، كما اهتمت الدراسة الحالية بتصنيف وفهم سبل علاج الشائعات من وجهة نظر المختصين، خلافا للدراسات السابقة المتوفرة.

9. نتائج الدراسة:

1.9. فيما يتعلق بأنواع الشائعات في الوسط المدرسي أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تقسم الشائعات على النحو الآتي المبين في الشكل أدناه:

الشكل 01 يبين بالتفصيل أنواع الشائعات في الوسط المدرسي كما يراها أفراد العينة (من إعداد الباحث)



يظهر الشكل أعلاه أن الإشاعة في الوسط المدرسي الجزائري تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- إشاعات مدرسية تنظيمية.
- مدرسية بين التلاميذ
- مدرسية مشتركة بين الأساتذة والتلاميذ.

أما الإشاعات المدرسية التنظيمية فهي إشاعات من اهتمامات الإداريين، ومن اهتمامات الأساتذة، ومن اهتماماتهم جميعا، وهي إلكترونية المصدر وغير إلكترونية، يقر بعض التربويين أنها منتشرة بكثرة في البيئة المدرسية، وينفي البعض الآخر هذا، أما موضوعها فيدور حول كل القضايا الإدارية والمهنية التي تتعلق بالأشخاص أو فئات العمال والمهنيين، او تتعلق بالحوادث والمسائل الشخصية ذات العلاقة بالعمل داخل المدرسة، وهي تنتشر في أوقات الصراعات التنظيمية والحوادث البارزة سواء كانت أخبارا سارة كالترقيات ، او كاذبة كالفصل والتحويل عن العمل.

أما الإشاعة المدرسية بين التلاميذ فتأخذ عادة صورة غالب عليها طابع التنمر والعدوان والانتقاص من التلاميذ، فتتحول بعض الأخبار والأحداث المتعلقة بالتلاميذ الضحايا إلى إشاعات تتزايد شيئا فشيئا مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لذلك يغلب عليها طابع كونها إشاعة إلكترونية، وهي خطيرة بشهادة عينة الدراسة، لاسيما حينما توثق في مواقع التواصل وتصبح مشاهدة مقروءة متداولة على نطاق واسع.

أخيرا وفيما يتعلق بالشائعات المشتركة بين الأساتذة والأساتذة، فقليلة جدا ومن أفراد العينة من ينكر وجودها أصلا، ومنهم من يجعلها خاصة بين تلاميذ المرحلة الثانوية والمعلمين فقط، وهي إشاعات عادة ما تتعلق بالمسار المهني للأساتذة، أو المسار التعليمي للتلميذ، أو تتعلق بالقضايا التي تجمعهما معا خاصة في فترة الامتحانات الرسمية، وبعض القضايا المتعلقة باختيار وترجيح مواضيع اختبار على مواضيع، أو تعلقت بمسار الدروس الخصوصية وما تتناقله أسماع التلاميذ، أو المعلمين حول طرق ممارسة التدريس خارج أسوار المدرسة، ويضير بعض المستجوبين أن هذه الإشاعة خطيرة جدا ما ارتبطت بقضايا أخلاقية عاطفية، على نذرتها وقلة حدوثها.

2.9. طبيعة الإشاعات في الوسط المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة

- من حيث السبب: الثقة العمياء في المصادر الإلكترونية/ نقص المعلومة أو التأخر عن نشرها/ ضعف ثقافة التبين والتثبت.
- من حيث الموضوع: تتعلق بقضايا تهم الشأن المهني المدرسي، أو الشأن الطلابي المدرسي، كما تتعلق بالتوصيفات الجارحة المؤذية بين التلاميذ كوسيلة للتنمر والضغط، وتتعلق بقضايا مجتمعية شائعة، ومن المهم التأكيد على أن المستجوبين لا يقرون بوجود شائعات ذات طابع أخلاقي.
- من حيث المصدر والتداول: مصدرها إلكتروني في الغالب،وتداولها داخلي إلا في حالات قليلة بين التلاميذ الذين يتناقلونها بينهم عبر وسائط التواصل.
- من حيث الأثر: مشوشة خاصة في أوساط التلاميذ(آثارها نفسية، تعليمية، علائقية ومجتمعية)

3.9. استراتيجيات علاج الشائعات في الوسط المدرسي من وجهة نظر أفراد العينة

ذكر أفراد العينة أنهم يعتمدون الصمت في كثير من الأحيان لتجاوز آثار الشائعات لا سيما ذلك الذي يتعلق بالصمت التنظيمي،يعتمدون أيضا بعض التدخلات الإدارية غيرالمؤطرة وغير المستمرة. ويذكر بعض المستشارين أنهم يعتمدون أسلوب التوعية الفردية، وأنهم يحاولون تطوير مناخ مدرسي إيجابي وتوفير بيئة داعمة تقلل من احتمالية انتشار الشائعات.

خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يظهر جليا أن موضوع الشائعات في الوسط المدرسي الجزائري غير مدروسة بشكل عميق، رغم أنه موضوع خطير ويؤثر بشكل مباشر على السياق التنظيمي والعلائقي والمدرسي والأخلاقي للمؤسسات التعليمة، ومما لاشك فيه أن التكنولوجيا والوسائط التواصلية الحديثة قد زاد تأثيرها بشكل مباشر في تفاقم الظاهرة وانتشار سلبياتها.

ومما يجب التنبيه له أن عينة الدراسة الحالية لم تتفاعل بشكل إيجابي مع موضوع الإشاعات، فرغم إقرارها بوجودها وانتشارها في الوسط المدرسي إلا أنها لم تتمكن من الخوض في تفاصيلها، حيث ظهر عليها

كثير من الارتباك والتردد، وهي مسألة يتفهمها الباحث من منطلق حساسية الموضوع، وقد تقرر هذا الرأي حينما نفت عينة الدراسة وجود شائعات ذات طابع أخلاقي.

أما على مستوى الاهتمام بمعالجة الشائعات فلم يظهر جليا أن المستجوبين يدركون آليات واضحة لمواجهة الظاهرة، بل إن المستشارين النفسيين يقرون بتركيزهم على آليات التوعية الفردية بالدرجة الأولى وطرح الموضوع في قالب سري، خوفا من تفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة.

لذلك فقد وجب إعادة النظر في هذه الأساليب، ووجب أيضا تطوير برامج إرشادية نفسية للحد منها، مع توجيه الجهد نحو استثمار خصائص ومميزات الوساطة المدرسية التي تسهل مهمة تحجيم وحد خطورة الإشاعة المدرسية.

قائمة المراجع:

Dağli, A., & Han, B. (2018). Organizational Rumor Scale for Educational Institutions. *Universal Journal of Educational Research , 6*(5), 936-946.

Afassinou, K. (2014). Analysis of the impact of education rate on the rumor spreading mechanism. *Physica A*, 43-52.

Bilgisi, A. (2020). The Metaphorical Perceptions of Prospective Teachers on Rumor and Gossip. *Journal of History School*, 2311-2337.

Bordia, P., & Difonzo, N. (2002). when social psychology became less socialbn: Prasad and hisory of rumor resaerch. *Asian journal of social psychology, 5*, 49-61.

ÇAYAK, S. (2021). The Mediating Role of Organizational Hypocrisy in the RelationshipBetween Organizational Silence and Organizational Rumor: A Study on Educational Organizations. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 8*(2), 1-13.

Cifali, M. (1993, Juin 25). *SILENCES ET RUMEURS DANS LES ETABLISSEMENTS SCOLAIRES: PROBLEMES DE COMMUNICATION APPORTS PSYCHANALYTIQUES*. Retrieved from https://mireillecifali.ch/Textes_non_publies_files/Silences%20et%20rumeurs.pdf.%20.pdf

DiFonzo, N. (2018). Conspiracy Rumor Psychology. In J. E. Uscinski, *Conspiracy Theories and the People Who Believe Them Get access Arrow* (pp. 1-16). united kingdom : Oxford University Press.

Kapferer, J.-N. (1990). Le contrôle des rumeurs. *Communications,, 01*(52), 99-118.

Su, Y. (2024). Mechanism of Formation and Propagation of Internet Rumors from the Perspective of Social Psychology. *Journal of New Media and Economics , 1*(3), 129-139.

Wang, J., Iannotti, R., & Luk, J. (2012). Patterns of adolescent bullying behaviors: Physical, verbal exclusion, rumor, and cyber. *Journal of School Psychology* , 521-534.

Yavuz, M., & Levent, F. (2021). Teachers' Opinions on the Causes and Effects of Gossip and Rumor in Schools. *E-International Journal of Educational, 12*(4), 41-67.

Yu, Z., Wu, S., Zhang, Y., Cong, X., & Wu, K. (2024). IRLTS rumor propagation model considering the influence of lurking psychology and the truth of rumors. *Nonlinear Dyn* , 18593-18609.